فَرَفَضْتُ مَذْهَبَ ٱلتَّفْوِيضِ وَبَرَزْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ بِٱلصُّفْرِ وَٱلْبِيضِ فَأَنِّي

طرحت طريق التسليم ظهرت الذهب والفضه

لَأَسْتَعْرِضَ ٱلْغِلْمَانَ وَأَسْتَغْرِقَ ٱلْأَثْمَانَ إِذْ عَارَضَنِي رَجُلٌ قَدِ ٱخْتَطَمَ

اساكنها

بِلِثَامٍ وَقَبَضَ عَلَى زَنْدِ غُلَامٍ وَقَالَ

أَتَشْتَرِي مِنِّي غُلَامًا صَنَعَا فِي خَلْقِهِ وَخُلْقِهِ قَدْ بَرَعَا

صانع طبيعته فاق

يُكِلُّمَا نَطَتَ بِهِ مُضْطَلِعَا يَشْفِيكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتَ وَعَا

علقت قويًا حفظ

وَإِنْ تُصِبْكَ عَثْرَةٌ يَقُلْ لَعَا وَإِنْ تَسُمْهُ ٱلسَّعْيَ فِي ٱلنَّارِ سَعَا

مصيبة تطلب منه ذهب

وَإِنْ تُصَاحِبْهُ وَلَوْ يَوْمًا رَعَى وَإِنْ تُقَنِّعْهُ بِظِلْفٍ قَنِعَا

حفظ تعذله حافر الشاة رضي

وَهْوَ عَلَى ٱلْكَيْسِ ٱلَّذِي قَدْ جَمَعَا مَا فَاهَ قَطُّ كَاذِبًا وَلَا ٱدَّعَى

العقل والجود تكلم ابدا

وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينَ دَعَا وَلَا ٱسْتَجَازَ نَثَّ سِرٍّ أُودِعَا

نشر طلب الاجازه اودعه اياه

وطالما

١٢٥

وَطَالَمَا أَبْدَعَ فِيمَا صَنَعَا وَفَاقَ فِي ٱلنَّظْمِ وَفِي ٱلنَّثْرِ مَعَا

كثير اخترع

وَٱللهِ لَوْلَا ضَنْكُ عَيْشٍ صَدَعَا وَصِبْيَةٌ أَضْحَوْا عُرَاةً جُوَّعَا

ضيق شق اولاد ظهروا عابرين جايعين

مَا بِعْتُهُ بِمُلْكِ كِسْرَى أَجْمَعَا

جميعًا

قَالَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ خَلْقَهُ ٱلْقَوِيمَ وَحُسْنَهُ ٱلصَّمِيمَ خِلْتُهُ مِنْ وِلْدَانِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ

اللثام ظننته

وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ثُمَّ ٱسْتَنْطَقْتُهُ عَنِ ٱسْمِهِ لَا لِرَغْبَةٍ

فِي عِلْمِهِ بَلْ لِأَنْظُرَ أَيْنَ فَصَاحَتُهُ مِنْ صَبَاحَتِهِ وَكَيْفَ لَهْجَتُهُ مِنْ

حسن وجهه لسانه

بَهْجَتِهِ فَلَمْ يَنْطِقْ بِحُلْوَةٍ وَلَا مُرَّةٍ وَلَا فَاهَ فَوْهَةَ ٱبْنِ أَمَةٍ وَلَا حُرَّةٍ

حسنه يعني لم يتكلم تكلم كلمة

فَصَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا وَقُلْتُ قُبْحًا لِغَيِّكَ وَشُقْحًا فَغَارَ فِي ٱلضَّحِكِ وَأَنْجَدَ

نسخة نفاض نفص

اقبح القبيح

ثُمَّ أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنْشَدَ

امال

يامن